

## خطبة الجمعة الدكتور صلاح الصاوي - التوكل على الله

صلاح الصاوي

الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اه اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله -  
[00:03:20](#)

حي على حي على حي على الفلاح حي على الفلاح اه الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله لا اله الا الله. ان الحمد لله احمده سبحانه ونستعينه ونستغديه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه - [00:07:31](#)

يهده الله فلا مضل له ومن يضل الله فلا هادي له ولن تجد له وليا مرشدا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس - [00:08:52](#)

واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم - [00:09:12](#)

ثم يغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - [00:09:33](#)

وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. اما بعد فيا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل - [00:09:53](#)

فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم. حسبنا الله ونعم الوكيل انها كلمة قدسية ربانية لكل من تكالبت عليه اعداءه. لكل من - [00:10:14](#)

احاط به شائئوه من كل جانب. انها سهم لا يخطئ هدفه انها درع حصينة لا تخترق ابدانها سيف لا ينكسر انها سلاح لا يهزم حامله ابدانها لقد قالها خليل الرحمن ابو الانبياء ابراهيم - [00:10:34](#)

عندما القي به في النار فقال الله تعالى يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم ثم قاله ثم قالها خليله محمد صلى الله عليه وسلم عندما قال الناس ان الناس - [00:10:59](#)

لقد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. ان محمدا وابراهيم ايلان لله عز وجل ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله اتخذ صاحبكم خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا. اما خلة ابراهيم - [00:11:19](#)

رهيب فهي في كتاب الله عز وجل واتخذ الله ابراهيم خليلا. اما خلة محمد لله عز وجل فقد جاءت على لسان رسولنا صلى الله عليه وسلم ان الله اتخذ صاحبكم خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا - [00:11:41](#)

ان الخلة غاية المحبة ومنتهى نحن في عباراتنا نقول محمد حبيب الله نعم انه حبيب الله صلى الله عليه وسلم. لكن الخلة مقام ارفع. ان الخلة مقام اعلى ومقام اسمى - [00:12:01](#)

انما لا نعرف انها نسبت لبشر غير ابراهيم ومحمد صلوات ربي وسلامه عليهما. فمحمد خليل الله وابراهيم خليل الله وموسى كريم الله. يا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد - [00:12:21](#)

دعا خليل الرحمن قومه الى عبادة الله وحده. لكنهم اصروا على باطلهم من عبادة غير الله فتوجه الى اصنامهم في يوم عيدهم فجعلها جذاذا الا كبيرا لهم لعلهم اليه يرجعون. جل جنون القوم وثار تائراتهم وقالوا من فعل هذا بالهتنا - [00:12:41](#)

انه لمن الظالمين قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم قالوا فاتوا به على اعين الناس. لعلهم يشهدون قالوا انت فعلت هذا بالهتنا

يا ابراهيم قلبه. قال بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم لعلمهم ينطقون - [00:13:06](#)

ثم ماذا كان من القوم لقد ائتمروا في فيما بينهم وقرروا ان يحرقوه نصرا للهِتهم. اوقدوا نارا عظيمة تقول الروايات انهم لم يستطيعوا ان يلقوا بابراهيم اليها مباشرة فالقوا به اليها بالمنجنيق - [00:13:29](#)

فكان اخر ما قاله وهو يلقى به في النار حسبي الله ونعم الوكيل. فجاء امر الله جل جلاله يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم ان الله جل وعلا قال للنار كوني بردا وسلاما. لو كانت بردا فقط لاهلكته من شدة بردها - [00:13:53](#)

فان شدة البرد يهلك. كما ان شدة الحر تهلك. يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم وارادوا به كيدا فجعلناهم الاخسريين. اما محمد صلى الله عليه وسلم فقد قالها يوم حمراء الاسد لم تكن غزوة حمراء الاسد غزوة مستقلة - [00:14:17](#)

انما كانت شوطا من اشواط غزوة احد وصفحة من صحائفها عندما اختار الله الى جواره سبعين من اصحاب النبي يوم احد ونزل بالمسلمين ما نزل يومئذ من البلاء. ثم خلس الاعداء الى النبي صلى الله عليه وسلم فشجوا رأسه - [00:14:41](#)

وكسروا رباعيته صلوات ربي وسلامه عليه. في اليوم التالي مباشرة اذن مؤذن للنبي صلى الله عليه وسلم ان ان يخفوا في طلب القوم وان يخونوا سراعا في اثرهم والا يخرج الى هذه المواجهة والمطاردة الا من شهد - [00:15:01](#)

معركة الامس فقط الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرع. لم يخرج الا الذين شهدوا غزوة احد فخرجوا مثقلين في جراحاتهم واوجاعهم ودمائهم والامهم استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم - [00:15:21](#)

والقرع للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم. لقد اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يهرب فلول المشركين. ان يشعروهم ان بالمسلمين قوة قادرة على المطاردة وقادرة على المواجهة لكي لا تسول لهم انفسهم وشياطينهم ان يرجعوا - [00:15:41](#)

الى المدينة فينقضوا على من فيها ويستأصلوهم ويحصدوا خضراءهم. لقد خرج المؤمنون يومئذ في جراحاتهم من بعد ما اصابهم القرع. ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم عندما جاءه رسول من - [00:16:03](#)

لابي سفيان يقول له ان ابا سفيان قد جهز نفسه وقد اعد العدة وجيش الجيوش وهو في طريقه الى المدينة ويستأصل من فيها فقال حسبنا الله ونعم الوكيل. فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم - [00:16:23](#)

تسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم. يا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم الان في زل في ما نشهده من تقلبات ومن احتقانات وآآ في - [00:16:43](#)

من اللحظات قد تستولي مشاعر اليأس ومشاعر الاحباط على بعض الناس لكنه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون. لا يقنط من رحمة الله الا الضالون المؤمن يظل دائما حسن الزن بربه - [00:17:03](#)

انه يظل دائما عظيم الثقة بالله جل وعلا وبوعده ان اليقين ان التوكل نصف الايمان ان ربي جل وعلا يقول ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره - [00:17:24](#)

قد جعل الله لكل شيء قدرا. ان التوكل على الله سبحانه وتعالى ان تحسن الثقة فيما عنده في استجلاب المصالح واستدفاع المضار في كل ما يكون من خيري الدنيا والاخرة - [00:17:45](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لو انكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماسا وتروح بطانا ان التوكل مطلوب في المشاهد كلها. لكن يزداد تأكده في جملة من المشاهد الخاصة. التي جاء بها - [00:18:05](#)

المعصوم عن النبي صلى الله عليه واله وسلم. نعم فعندما يكيل اعدائنا وعندما يبيتون هنا ويتآمرون ويدبرون يأتي قول الله سبحانه وتعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل - [00:18:30](#)

في طلب الرزق لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير. تغدوا خماسا تروح بطانا وعند التوجه للزواج ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ثلاثة حق على الله عونهم. المكاتب الذي يريد - [00:18:57](#)

الاداء الناكح الذي يريد العفاف والمجاهد في سبيل الله عز وجل في مقام الدعوة الى الله سبحانه وتعالى فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم - [00:19:19](#)

المطلوب في هذا المقام ان يرجع الناس الى ربهم عز وجل ان يحاسبوا انفسهم قبل ان يحاسبوا. ان يزنوا اعمالهم قبل ان توزن عليهم ان يتزينوا للعرض الاكبر على الله عز وجل - [00:19:41](#)

ان يعلموا انه لم ينزل بلاء الا بذنب ولم يكشف الا بتوبة. اتظن ان الصالحين بلا ذنوب؟ لا والله انه فقط يعني عندما اذنبوا استغفروا ولم يصروا اعترفوا ولم يسوغوا ولم يبرروا - [00:19:57](#)

ثم تابوا ولم يصروا ثم احسنوا بعدما اساءوا واتبع السيئة الحسنة تمحها. ان الله جل وعلا اخبرنا ان الصالحين ليسوا بمعصومين.

لكنهم عندما يفعلون فاحشة عندما يظلمون انفسهم يذكرون الله. فيستغفرون لذنوبهم ومن يغفر - [00:20:20](#)

الذنوب الا الله. ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون. انهم يذنبون لكنهم يعترفون بذنوبهم لا يفلسفونها لا يسوغونها لا يخرجونها واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا دخل سيئا عسى الله ان يتوب عليهم. انهم يتبعون السيئات حسنات. ان الحسنات يذهبن السيئات - [00:20:47](#)

ذلك ذكرى للذاكرين. واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس خلق حسن ان العصمة للنبي صلى الله عليه وسلم ان الكمال المطلق لله وحده ان الكمال البشري لانباء الله ولسيده صلوات ربي وسلامه عليه. لا تكون العصمة لاحد من البشر بعد الرسل. اما من وراءه من الناس بالغة منزلته - [00:21:17](#)

هو ما بلغت فانه يخطى ويصيب ويذنب ويستغفر واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. كانت اعمالهم ما بين سعي مشكور او ذنب مغفور ما كانوا بمعصومين انما كانوا يستغفرون الله عز وجل لا يصرون على خطيئة الموا بها - [00:21:49](#)

وكانوا يتبعون السيئة الحسنة. كما قال سيدهم وسيدكم صلوات ربي وسلامه عليه. واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن. ان الله جل وعلا يقول واذا جاءك الذين يؤمنون فباياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة. كتب ربكم على نفسه الرحمة - [00:22:12](#)

انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلاح فانه غفور رحيم. ان الله ايقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات. لا اقتل للامم والحضارات والشعوب من الذنوب - [00:22:42](#)

لا مخي لها من ازماتها وويلاتها وانتكاساتها افضل ولا انجع من التوبة الى الله عز وجل لم ينزل بلاء الا بذنب لم يكشف الا بتوبة. عندما عندما قحط الناس في زمان عمر - [00:23:02](#)

ولم تنزل السماء قطرها ثم خرج عمر بالصحابة يستسقون يعني فوقف يقول اللهم انا كنا اذا اجددنا نتوسل اليك بنبينا فتسقيننا. واليوم نتوسل اليك بعم نبينا. ثم بعد العباس ثم - [00:23:22](#)

اخضر عباس يتقدم الناس ثم رفع يديه الى السماء وقال اللهم انه لم ينزل بلاء الا بذنب لم يكشف الا بتوبة. وهذه لواصينا اليك بالذنوب واكفنا اليك بالتوبة والضراعة. فاسقنا الغيث - [00:23:42](#)

ولا تجعلنا من القانطين فاستسقوا بدعاء العباس. لقد تقدم العباس فجاء والصحابة من ورائهم يؤمنون على دعاء ايه؟ فهذا تأويل قول عمر انا كنا اذا اجددنا نتوسل اليك بنبينا. اي ياخذ النبي باصحابه - [00:24:02](#)

في صلاة الاستسقاء فيدعو فيها والصحابة من ورائه يؤمنون. فلما قحطوا في زمان عمر خرج عمر بالناس ثم قدم اقرب الناس الى النبي صلى الله عليه وسلم واولاهم به فقال يا عباس تقدم فوقف العباس داعيا والصحابة من ورائه يؤمنون - [00:24:22](#)

لم ينزل بلاء الا بذنب ولم يكشف الا بتوبة. ان النصر من عند الله وحده ان من استنصر بالله نصره. ان من استهدى الله هداه. ان من استكفى بالله كفاه. ان من استغنى بالله اغناه - [00:24:42](#)

ان القوة لله جميعا ان العزة لله جميعا ان الشفاعة لله جميعا. ان الامر كله لله الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين. يقولون هل لنا من الامر من شيء؟ قل ان الامر كله - [00:25:02](#)

لا يا من يريد هداية الله هو الهادي يا من يريد رزقا الله هو الرزاق. يا من يريد نصره الله جل وعلا خير الناصرين. يا من يريد كفاية الله حسبك ونعم الوكيل. لا يسوق الخير الا الله. لا يصرف السوء الا الله. ما كان من نعمة فمن الله - [00:25:22](#)

الله الله فليسجن من شاء ويركع وليجثوا الناس على اربع لاله من دون الله. ان المسلم يعرف حقا من يعبد. الله الله الله اه ذلكم  
 الله ريكم له الملك. والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير. ان تدعوهم - [00:25:47](#)  
 لا يسمعون دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبيئ لا مخرج من ويلاتنا وانتكاساتنا  
 وعثراتنا وفجائعتنا وحسراتنا لا من هذا كله لا مخلص ولا مفاز لا ملجأ من الله الا اليه. ان كل شيء اذا خفت - [00:26:14](#)  
 لو هربت منه الا الله اذا خفته فانك تهرب اليه. ففروا الى الله اني لكم منه نذير ولا تجعلوا مع الله الها اخر. اني لكم منه نذير مبين.  
 اقول قولي هذا واستغفر الله - [00:26:44](#)  
 العظيمة لي ولكم فاستغفروه. فيا فوز المستغفرين الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الانبياء والمرسلين  
 وعلى اله وصحبه اجمعين. ان شاء الله اه افسحوا في المجالس الله يجزاكم الخير حتى يجلسوا اخوانكم. تقارب اخواني لا تجلسوا  
 على باب المسجد ان شاء الله. الشيوخ اه - [00:27:04](#)  
 ده ايه ده قرآن ولا الله اه الله اه حسبنا الله ونعم الوكيل. والله انا الله الى الله عز وجل ان الله عز وجل اه ابراهيم عليه السلام هي انا  
 الله - [00:27:34](#)  
 محمد صلى الله عليه وسلم انت قرآن الله عز وجل اه اه خليل الله ان ابراهيم عليه السلام. خليل دقات ابراهيم عليه السلام محمد  
 صلى الله عليه وسلم. قرآن الله اه ابراهيم قزير خليل. صلى الله عليه وسلم - [00:28:39](#)  
 حديث الله عز وجل الله فيك تبيني الله عز وجل عليه السلام حسبنا الله ونعم الوكيل. الله الله الله عز وجل صلى الله عليه وسلم  
 احد انا اه المدينة بيت ابو سفيان هي اللي صارت سلم - [00:29:25](#)  
 حسبنا الله ونعم الوكيل اه ذات وين ذا نسأل الله ان حسبنا الله ونعم الوكيل صلى الله عليه وسلم في احد بس اجهزة الشو في في  
 من الله عز وجل - [00:31:43](#)  
 نسأل الله عز وجل الله عز وجل الى الله عز وجل او بقوله لله. الله عز وجل ودا د مسلم اية الله عز وجل الله عز  
 وجل. صلى الله عليه وسلم - [00:32:49](#)  
 الله عز وجل بذلكم الله عز وجل عز وجل. الله عز وجل الله هو هذا ثيرت كاتييجوري تقول الله عز وجل عندهم دارت الله الله عز  
 وجل الله عز وجل - [00:34:14](#)  
 صلى الله عليه وسلم الله عز وجل سوء الله والواحد الله عز وجل الله عز وجل اه كرامتي ذات يعني وعن عمر بن الخطاب خليفة اه  
 اسأل الله عز وجل الله - [00:35:51](#)  
 دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم اسأل الله عز وجل اه اه الله عز وجل انسى مري المنبر ذات الله سعد الله.  
 الله ربنا عز وجل - [00:36:50](#)  
 يعني الله الله واسأل الله عز وجل الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا  
 شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على - [00:38:01](#)  
 ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك  
 حميد مجيد. اللهم انا نسألك بنور وجهك الذي اضاءت له الظلمات وصلح عليه امر الدنيا والاخرة. ان تغفر - [00:38:41](#)  
 ولنا في مقامنا هذا اجمعين ان تهب المسيئين منا للمحسنين ان تأخذ بنواصينا اليك اخذ الكرام عليك ان تردنا اليك ردا جميلا يا رب  
 العالمين. اللهم انصر المستضعفين من المسلمين في المشارق والمغارب. اللهم عليك باعدائك واعدائهم فانه - [00:39:01](#)  
 هم لا يعجزونك. اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك. انك نعم المولى ونعم النصير. اللهم ابرم لامة نبيك امر رشد عز فيه اهل طاعتك  
 ويتاب فيه على اهل معصيتك. ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر. اللهم اشف مرضى المسلمين عامة - [00:39:21](#)  
 ومرضانا في هذا المسجد خاصة. اللهم امسح عليهم بيمينك الشافية. اللهم اجمع لهم ولدويهم بين الاجر والعافية اللهم اغفر للمسلمين  
 والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. انك يا مولانا سميع قريب - [00:39:41](#)

مجبب الدعوات امين امين والله يقول الحق وهو يهذي السبيل. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين قوموا الى صلاتكم يرحمكم  
الله تقدموا الى الامام بارك الله فيكم. تقدموا الى الامام - 00:40:01